

٦٥٣

السنة الثالثة عشرة

٢٦ / ١٠ / ٢٠١٧ م

الخبر
الأسبوعي



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشورات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



تربية الأطفال على منهج أهل البيت (عليه السلام)

إعداد / ومدة النشر

من خلال المنهج الإسلامي (بالاستناد إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما جاء عن الأئمة المعصومين (عليه السلام)) نصل إلى تحقيق بيئة متزنة للطفل من قبل أن ينعقد جنيناً في رحم أمه، وتستمر معه إلى أن يشب (مروراً بمرحلة الحمل والولادة والرضاعة والطفولة).

فمنهج أهل البيت (عليه السلام) في التربية النموذج الأصيل، فهو يجسد تعاليم الإسلام التربوية بحذاقيها، كيف لا وهم منار الهدى ومعدن الرسالة..

ويتمثل منهج عترة النبي الطاهرة (عليه السلام) في ناحيتين:

١- الناحية النظرية: وهي تعاليم ووصايا الرسول الأعظم (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار (عليه السلام)، والتي تدور في فلك التربية وبناء الإنسان تربوياً وأخلاقياً.

٢- الناحية العملية: وهي السلوك الذي عاشه النبي الأكرم (عليه السلام) والأئمة الأطهار (عليه السلام) من بعده مع ذويهم وأطفالهم، ومعاملتهم مع أبناء المسلمين على الصعيد التربوي والتوجيهي بحيث يتوجب علينا اتخاذهم قدوتنا الكبرى على مر العصور.. فالترية النبوية الخاصة لم تتسن بعمقها وشموليتها لاستيعاب غير أهل البيت -علي وفاطمة والحسن والحسين (عليه السلام) - فهم عاشوا خصوصياتهم في سلوكهم وممارساتهم الخاضعة لإشراف النبي (عليه السلام) ومراقبته وتوجيهه في البيت والمجتمع الخارجي، حتى رسخت فيهم الكفاءة العالية، فكانوا المثل الحي للتربية الإسلامية الصادقة.. فكراً وعقيدة وسلوكاً..

وقد قال فيهم الرسول (عليه السلام)، لا عن هوى ولا عاطفة، فهو الذي لا ينطق عن الهوى، بل عن حقيقة وتربية خاصة: «إني مخلف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً».

إن معرفة صفاتهم وفعاليتهم لها التأثير العميق في النفوس والضمائر المتعطشة لعقب أهل البيت الزكي.. المملوء بالإيمان، لذا فمن منهاج أهل البيت (عليه السلام) سوف نتطرق لتوضيح بعض العناصر الهامة في تربية الأطفال:

العنصر الأول: اختيار الأبوين، (هو أول حق من حقوق الطفل قبل ولادته). اختيار (الزوجة الصالحة) لتنجب له ذرية صالحة، وكذلك الزوجة عليها اختيار (أب صالح) يحتضن أولادها..

العنصر الثاني: احترام ذات الطفل (وهو جنين) باجتناب جميع المحرمات، مثل: اجتناب أكل الحرام حتى قبل تكوين ذلك الطفل، كي لا يدخل في تكوينه، واجتناب الألفاظ البذيئة، حتى وهو في رحم الأم، إذ إن العلم الحديث أثبت تأثيرها القوي على تربية الطفل حتى وهو في بطن أمه.

العنصر الثالث: تلبية حاجات الطفل المادية والعاطفية، وعدم قهر رغباته وأحاسيسه.

العنصر الرابع: كيفية تأديب الطفل باتخاذ الأساليب المشروعة لذلك.

العنصر الخامس: تهيئة الطفل للقيام بالواجبات الدينية، من صيام وقيام وزرع الحوافز لخدمة أهل

البيت (عليه السلام).

الإرث الكبير

الشيخ علي السعدي

المؤمنين ﷺ سيروا بسيرته، وانتهجوا بنهجه - نهج رسول الله ﷺ القويم - حتى تكونوا زيناً له.. وإياكم أن تشطوا عن سبيله، فتكونوا حجةً لمن ناصبه العداء..

واغتنموا أيامكم ولياليكم بما ينفعكم، ويرفع

من شأنكم.. فلا خير في العمر،

إن لم يكن في مرضاة الله

تعالى.. ومن عترة

نبينا الأكرم ﷺ،

نستمد الحكم

والعبر والمواعظ

النفيسة.. وهذا

شهر الأحزان

(شهر صفر) فيه

ما فيه من الدروس

والعبر التي يمكن أن

نستشقيها من عبر

ذكرى سبأيا كربلاء..

إذ لا خير في المرء إلا أن يكون

عالمًا، أو طالب علم.. والعلوم شتى

- علوم الأديان وعلوم الأبدان - فلا يضر المرء أن

يلج أي بابٍ منها، في أي مجالٍ واختصاصٍ، ما دام فيه

منفعة الناس أو نفسه.. ولا خير في الدنيا، وطول البقاء

فيها، إلا لأمرين - كما يشير لهذا المعنى أمير المؤمنين ﷺ -

أن يستغفر المرء من ذنوبه، وإسرافه من الله، أو يسارع في

الخيرات بإذن الله، وأن يدعو بدعاء مولانا الإمام زين

العابدين ﷺ: «وَأَجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ

رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ» (الصحيفة السجادية).

الإنسان هو خليفة الله في أرضه، وهو القائل لملائكته، عندما خلق آدم ﷺ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠). ولقد علمنا من القرآن الكريم، أن ذريته الصالحين

هم ورثته، وورثة هذه الأرض بقوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ

الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا

عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾

(الأنبياء: ١٠٥).

فعن الأصبغ بن

نباتة عن أمير

المؤمنين ﷺ قال:

«هبط جبرئيل

على آدم عليه

السلام فقال:

يا آدم إني أمرت

أن أخيرك واحدة

من ثلاث فاخترها

ودع اثنتين. فقال له آدم: يا

جبرئيل وما الثلاث؟ فقال: العقل

والحياء والدين، فقال آدم: إني قد اخترت

العقل. فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه.

فقالا: يا جبرئيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث

كان، قال: فقال: فشأنكما وعرج» (الكافي: ج ١/

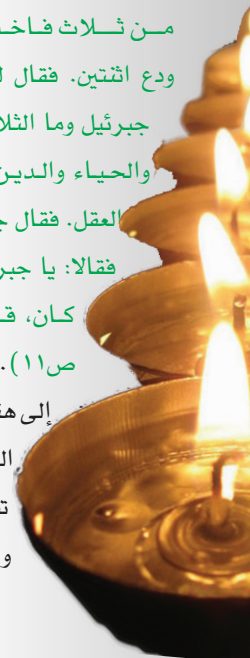
ص ١١).

إلى هنا نستطيع أن نتوقف قليلاً لنقول: -أيها

الشباب المؤمن- يا أهل الإرث الكبير.. لا

تفترطوا بوحدة منها. أنتم أهل العقل

وأهل الدين وأهل الحياء.. يا أتباع أمير





كيف نواكب أيام الإمام الحسين (عليه السلام)؟

إعداد / وحدة النشرات

ومن هنا تبرز أهمية الرمز الكربلائي في حياة أمتنا كأنتى الرموز القرآنية، وأكثرها احتشاداً بصور البطولة والفداء، وأشدها قدرة على الدفع والتحريك لإرادة التصدي في مواجهة الانحراف والفساد.

وإن أعظم ما في هذا الحدث المائل في تاريخنا، أن الهزيمة العسكرية فيه لم تمنعه من التحول الى أروع الانتصارات في تاريخ الإنسان، وأكثرها قدرة على الخلود والتجدد، وذلك أن الهزيمة العسكرية فيه لم تتحول الى هزيمة نفسية، لأن الطرف (المنتصر عسكرياً) أخفق في فرض الواقع الذي يريده، والطرف (المنهزم عسكرياً) رفض الاستسلام لهذا الواقع، ولم يأخذه اليأس في ظرف المواجهة، بل تصدى وقارع وانتصر في النهاية.

وهنا تبرز قيمة المسلم الرسالي، الذي يعيش بقلب حسيني يعمر بتوحيد الله تعالى، وينبض بروح التصدي للباطل والانحراف بشتى أنواعه.. فلا ييأس ولا يستكين، ولا يستسلم للمد الغربي بكل ما يحمله من عناوين مغرية (مزيفة وموهومة)، مسيطرة على عقول مجتمعات بكافة شرائحها..

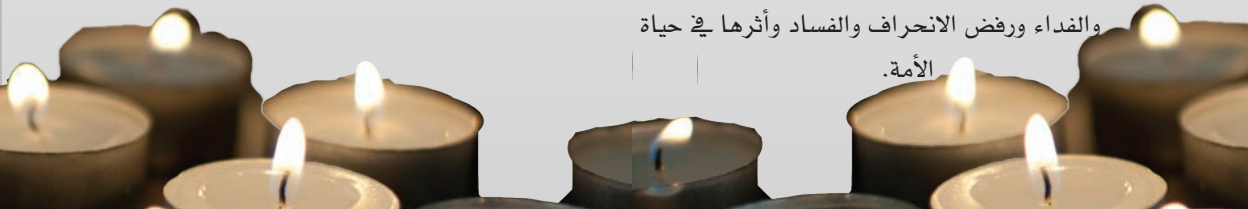
إذن؛ فخليق بنا ونحن نعيش اليوم ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام) ونخوض معركة المصير ضد أعداء الله والإنسان، أن يهاجر كل منا إلى نفسه ويسألها: ماذا قدمت في سبيل نهج الإمام (عليه السلام)؟ وبماذا جابهت تلك التيارات التي تريد مسح الهوية الإسلامية؟.

إن أيام الإمام الحسين (عليه السلام) تعيد إلى عيوننا براءتها الأولى، وتكحلها بالمجد وتمنعا أن نعقد صلحاً مع الواقع المزيّف، لتظلّ عيوننا وعيون أطفالنا شاهد صدق على وحشية عدوّننا، وقسوة العالم من حولنا. ونسأل أنفسنا: كيف نواكب أيام الإمام الحسين (عليه السلام) وكيف نكون مهاجرين مع الإمام الحسين (عليه السلام)؟

والجواب المطروح هو ألا نعيش الهزيمة النفسية أمام واقعنا، بل علينا أن نحمل روح التحرّر والفداء وروحية الانعتاق في أقطار الأرض من أجل السلام الذي سنبنيه بفكرنا ومدادنا وقدراتنا، لا سلام الاستسلام للأمر الواقع. إننا بحاجة الى هجرة من الانهزامية أمام معاناة الرسالة، والى استمداد الثقة من الله تعالى، والشعور باللذة أمام الموقف الصعب.

إن الهزيمة الكبرى التي يمكن أن تحلّ بنا، هي عندما نُهزَم نفسياً ويستحوذ علينا الشعور بالشلل التام.. مما يسمح للشيطان والتيارات الصهيونية والغربية أن تنفذ في أجسادنا. وذلك لأن أخطر ما تُمنى به الأمم من هزائم، هو الهزائم النفسية، ولا يمكن لأي هزيمة عسكرية أن تصبح هزيمة حقيقية إلا عندما تتحول إلى هزيمة نفسية، والهزيمة النفسية في بدايتها شعور يدفع للاستسلام في مواجهة الواقع..

من هنا تبرز أهمية الحدث التاريخي، والموقف الخالد، بل حدث الحياة ومواقفها التي تتجلى فيها مفاهيم البطولة والفداء ورفض الانحراف والفساد وأثرها في حياة الأمة.



نمائح لمشاية الأربعين / ١

إذا كُنْتُمْ من الراغبين أن تكونوا من ضمن ملايين (المشاية)، والذين يذهبون لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام، فإليك بعض الإرشادات:

١ - من البداية حدد لك مسافة معينة لتستريح قليلاً بعد قطعها، فمثلاً تستريح بعد كل (٥٠ عموداً) أو (١٠٠ عمود)، أو أن تستريح كلما شعرت بزيادة التعب، حتى لا تصل إلى مرحلة الإجهاد.. واعلم أن المسافة بين عمود وآخر هي (٥٠م).

٢ - عدم إجهاد النفس بالمشي السريع (فوق طاقتك)، حتى تتمكن من إكمال المسافة والوصول إلى كربلاء المقدسة مشياً.

٣ - يفضل لبس حذاء رياضي مخصص للمشي؛ بحيث يكون الحذاء أكبر من مقاس الرجل برقمين، مثلاً: من يلبس حذاء مقاسه (٤٣)، عليه أن يلبس حذاء مقاسه (٤٥)، حتى إذا (تضخمت) الرجل -بسبب المشي لمسافة طويلة- لا يضغط الحذاء على الرجل، ويسبب (غرغرية) ويفضل أن يكون الحذاء مرناً. وإذا كان الحذاء بنفس مقاس الرجل يفضل خله أثناء الاستراحة، وبِل الرجل بالماء.

تعليمات هامة (للمشي):

١ - المشي يبدأ بعد صلاة الفجر، وعند المغرب تتوقف. فعند أذان المغرب ابحث عن موكب للصلاة ثم العشاء والنوم فيه، ولا حاجة للقلق (بعدم وجود مكان) فعدد الموكب كبير، ولكن لا تتأخر في البحث لأنك قد تصادف بأنها قد امتلأت، فتضطر إلى المسير أكثر، وسيتسبب ذلك بالتعب والإعياء لك.

٢ - عند فقدانك (لشيء) لا تتعب في البحث طويلاً في كل الموكب، بل عليك التوجه إلى مراكز المفقودين (الموجودة عند الأعمدة: ٧٢ و ٢٣٥ و ٦٠٢ و ١١٠٣)، ويوجد مركز للتبليغ عن المفقودين كل ثلاثة كيلومترات، بالإضافة إلى قيام بعض الموكب بهذه المهمة، ويمكنك معرفة ذلك من خلال (اللافات) أو النداءات التي تشير إلى ذلك.

العلاقة الطردية بين

مستوى الصعوبات و العزيمة

إعداد / علي الأسدي

على العكس مما يفعله الكثير من الناس، فلتشتد عزميتك كلما اشتدت المحنة وضافت عليك السبل.. فهذا أحد رواة واقعة الطف يصف الإمام الحسين عليه السلام فيقول: (والله ما رأيت مكثوراً قط قد قُتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً منه، وإنَّ الرجال كانت لتشدَّ عليه فيشدَّ عليها بسيفه، فتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدَّ فيها الذئب) (الملهوف على قتلى الطفوف: ص ١٧٠).

نعم، فقد كان الإمام عليه السلام رغم مصائبه وجراحه ووحدته وظمئه.. شديداً في وجه الأعداء، حتى قال ابن سعد (لعنه الله): (الويل لكم، أتدرون من تبارزون؟! هذا ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتال العرب) (مقتل أبي مخنف: ١٩٧)، بل وقيل أنه كلما زاد البلاء كان وجه الإمام الحسين عليه السلام يزداد تهللاً ونوراً.

لذا، كلما اشتدت عليك المصاعب، وتكاثبت عليك الظروف، تذكر وجه إمامك الحسين عليه السلام، وتذكر عزمته رغم كل الظروف العصيبة جداً التي مرت عليه.
انظر لما بعد المحنة:

بعد أن تستفرغ جهدك في التخطيط والعمل، تفاعل وانظر للمستقبل، وإن كنت لم تتجاوز المحنة بعد فإن في ذلك دفعاً معنوياً كبيراً نحو النجاح الفعلي.

لقد كانت كلمات الإمام الحسين عليه السلام الدواعية والأخيرة للنساء والأطفال: «استعدوا للبلاء، واعلموا أن الله حاميك وحافظكم، وسينجيك من شر الأعداء، ويجعل عاقبة أمركم إلى خير، ويعذب أعاديكم بأنواع البلاء، ويعوّضكم عن هذه البلية أنواع النعم والكرامة» (كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٤٩٢).

وكانت كلمات سيدتنا زينب عليها السلام لإمامنا السجاد عليه السلام عند الخروج من كربلاء: «لا يُجْزَعَنَّك ما ترى، فوالله... أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيؤارونها وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطفّ علماً لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يغفور رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدنَّ أئمة الكفر وأشياء الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزاد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً» (كامل الزيارات: ص ٢٧٥).

وكانت كلماتها ليزيد عليه السلام (لعنه الله): «فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميّت وحيّنا، ولا يرحض عنك عارها، وهل رأيك إلا فتد وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد» (الملهوف: ص ٢١٩).

كانت هذه رحلة قصيرة في أجواء الطف، استقرأنا نصوصها وتأملنا في أحداثها، لنستلهم من حماسها وإصرارها ما يكفيها لتحدي أشد الصعاب التي تحيط بحياتنا اليوم وتيق تقدمنا وتجعلنا أمة وأفراد يأسين ومحبطين، فطريق عاشوراء هو طريق تغيير الواقع ومواجهة الصعاب لتحقيق النجاح في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

الإمام السجاد عليه السلام والملاحة



إعداد / علي عبد الجواد

علمت أن جدي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبّد -بأبي هو وأمي- حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أ تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول الله، البقيا على نفسك، فإنك لمن أسرة بهم يُستدفع البلاء، وتُستكشف اللأواء، وبهم تُستمطر السماء.

فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبوي مؤتسماً بهما (صلوات الله عليهما) حتى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما أرى في أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب عليه السلام، والله لذرية علي بن الحسين عليه السلام أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله، إن لنا عليكم حقوقاً، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين، قد انخرم أنفه، وثقنت جبهته وركبته وراحته دأباً منه لنفسه في العبادة، فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين وبالباب أبو جعفر محمد بن علي... قال لي: ائذن لي على أبيك...

ثم أذن لجابر، فدخل عليه فوجده في محرابه، قد أنضته العبادة، فتنهض علي عليه السلام، فسأله عن حاله سؤلاً حفيماً، ثم أجلسه بجنبه.

فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله، أما علمت أن الله (تعالى) إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟

قال له علي بن الحسين عليه السلام: يا صاحب رسول الله، أما

لبيك يا حسين

من توصيات المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظله)
بخصوص زيارة الأربعين

من مقتضيات هذه الزيارة، مضافاً إلى استذكار
تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) في سبيل الله تعالى هو:

الله الله في الستر والحجاب.. فإنه من أهم ما اعتنى به أهل البيت (عليهم السلام) حتى في أشد الظروف
قساوة في يوم كربلاء.. فكانوا المثل الأعلى في ذلك.. ولم يتأذوا (عليهم السلام) بشيء من فعال أعدائهم
بمثل ما تأذوا به من هتك حرّمهم بين الناس..

فعلى الزوار جميعاً - ولا سيّما المؤمنات- (مراعاة مقتضيات العفاف) في تصرفاتهم وملابسهم
ومظاهرهم.. والتجنب عن أي شيء يخدش ذلك، من قبيل الألبسة الضيقة والاختلاطات
المذمومة والزينة المنهي عنها..

بل ينبغي مراعاة أقصى المراتب الميسورة في كل ذلك، تنزيهاً لهذه الشعيرة المقدّسة عن
الشوائب غير اللائقة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب المرجع
الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد
علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك
الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان
لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٢١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net

* راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي : عمار السلامي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين

الخبر